التاريخ الخفي للآية الأربعين - العدد الثامن

الجبل

Jeff Pippenger
2026-04-05

وقع جبل التجلّي بالنسبة إلى بطرس بين بانياس والصليب، وعلى خطٍّ آخر، يقع بطرس بين معمودية المسيح في بداية خدمته وما بعد الدخول الانتصاري بقليل في نهاية خدمته. وهذه المعالم الثلاثة: المعمودية، والجبل، وختام الدخول الانتصاري، تتميّز بالمرّات الثلاث التي تكلّم فيها الآب السماوي. وأمّا المرّة الثالثة في يوحنا 12 فهي حين كان اليونانيون يطلبون يسوع. فالمعمودية هي 9/11، والجبل هو في تاريخ بانياس إلى قانون الأحد في الآية السادسة عشرة. أمّا بالنسبة إلى بطرس، فكانت بانياس، ثم الجبل إلى ختام الدخول الانتصاري، الذي كان قبيل أن يتمجّد المسيح مرّة ثانية.

> الآن نفسي قد اضطربت، وماذا أقول؟ يا أبتاه، نجِّني من هذه الساعة؛ ولكن لأجل هذا أتيت إلى هذه الساعة. يا أبتاه، مجِّد اسمك. فجاء صوت من السماء قائلاً: قد مجّدته، وسأمجّده أيضًا. فالجموع الذين كانوا واقفين وسمعوا قالوا: قد حدث رعد؛ وقال آخرون: قد كلّمه ملاك. أجاب يسوع وقال: ليس من أجلي صار هذا الصوت، بل من أجلكم أنتم. الآن دينونة هذا العالم؛ الآن يُطرَح رئيس هذا العالم خارجًا. وأنا إن ارتفعت عن الأرض أجذب إليّ الجميع. قال هذا مشيرًا إلى أية ميتة كان مزمعًا أن يموت. يوحنا 12:27–33.

الخطّ الذي يؤطِّره لاويين ٢٣ وموسم الخمسين له معلَم ابتدائي مكوّن من ثلاث خطوات تتبعها خمسة أيام، وله في النهاية معلَم يحمل الخصائص عينها. وبين هذين المعلَمين تمثّل ثلاثون يومًا فترة الكهنة، التي تنتهي عند عيد الأبواق. ويمثّل عيد الأبواق، وصعود المسيح بعد أربعين يومًا من تعليمه تلاميذه وجهًا لوجه بعد قيامته، ويوم الكفّارة، الخطوات الثلاث لنهاية الخطّ في لاويين ٢٣. وتتبع هذه الخطوات الثلاثة خمسةُ أيام إلى كلٍّ من الخمسين وعيد المظال. وكانت المرّة الثالثة التي تكلّم فيها الآب السماوي قبل وقتٍ يسير من سعي اليونانيين، الذين يمثّلون أولئك الذين يُدعَون للخروج من بابل عند قانون الأحد، إلى مقابلة يسوع. وقبيل قانون الأحد مباشرة يحدّد يسوع رفع الراية على الصليب. وقد استنارت الأرض بمجده في 9/11، وهي تستنير ثانيةً عند قانون الأحد.

قيصرية فيلبس، التي هي بانيوم، هي الساعة الثالثة، وقيصرية البحرية هي الساعة التاسعة للصليب حين يُطلَق النداء إلى الخروج من بابل. وقبل الصليب، إذ نكون في التاريخ النبوي لبانيوم، يكون بطرس على الجبل، ولكن لا يزال ذلك قبل نهاية الدخول الانتصاري. وتمتد بانيوم إلى صليب الآية السادسة عشرة. وبطرس في بانيوم يكون قبيل التاريخ ذي الخطوات الثلاث لعيد الأبواق والصعود والكفارة في اللاويين ثلاثة وعشرين. وبطرس يكون في الثلاثين يومًا من التعليم الخاص للكاهن.

يصبح سِمعان بطرس في بانياس، وتكون له خطوة واحدة عند الجبل قبل الدخول الانتصاري. ويُجسِّد الدخول الانتصاري مثل العذارى العشر. فلا يدخل إلى العرس إلا خمس، والأيام الخمسة الواقعة بين العلامة الثلاثية والعنصرة هي بداية الدخول الانتصاري. وهو يبدأ في عيد الأبواق، لكن تلك العلامة تتكوّن من اجتماع ثلاث علامات. وباعتبارها علامة واحدة، فإنها تُحدِّد الهجوم على ناشفيل مقترنًا بعيد الأبواق. وتكون رسالة صرخة منتصف الليل قد تأكّدت للتو، ويبدأ موكب العذارى الخمس الحكيمات العملية التي تقود إلى موت الصليب ودفنه وقيامته، وهو قانون الأحد.

كان بطرس في بانيوم حين صحّح التنبؤ بكرات نار ناشفيل، وقبل أن يُنفَخ في عيد الأبواق عند إتمام ذلك التنبؤ. ولا بد له، بحسب ضرورة نبوية، أن يذهب أولًا إلى الجبل، لأن الجبل كان قبل الدخول

الظافر. وقبل أن يذهب إبراهيم إلى الجبل تغيّر اسمه، وقد تغيّر اسم بطرس في بانيوم، قبل أن يذهب إلى الجبل. إن الجبل هو امتحان بطرس قبل أن يتمّ التنبؤ بكرات نار ناشفيل. وهذا الإتمام هو الاختبار الثالث والاختبار الفاصل الذي تتجلّى فيه الشخصية إمّا فرحًا وإمّا خزيًا.

ينتهي خطّ 457 ق.م بين رفح وبانيوم؛ فيتوافق عهد الأصحاح السابع عشر من سفر التكوين مع رفح، ويتوافق عهد الأصحاح السادس عشر من إنجيل متّى مع بانيوم. ومن بانيوم يصعد بطرس إلى الجبل، كما مضى إبراهيم إلى ذبيحة إسحاق. وجبل خطّ بطرس يتوافق مع جبل زمن إبراهيم.

كانت مَعْلَمةُ إبراهيم تتألف من ثلاثة أيام. عند الدخول الانتصاري، أُرسل تلميذان ليأتيا بأتان تحمل المسيح، وفي خطِّ إبراهيم تبدأ رحلته ذات الأيام الثلاثة باختياره خادمين اثنين وأتانًا لتحمل الحطب لتقدمة إسحاق. إن رحلة بطرس ذات الأيام الثمانية أو الستة إلى الجبل كانت بالنسبة إلى إبراهيم ثلاثة أيام. كان بطرس في بانياس قبل الجبل وقبل إطلاق الأتان الذي به بدأ الدخول إلى أورشليم، وهو الموضع الذي بدأت فيه أيام إبراهيم الثلاثة. وفي الدخول الانتصاري توقّف المسيح على جبل الزيتون وبكى على أورشليم، وهكذا وسم ختام العلاقة العهدية بين الله وإسرائيل الحرفية القديمة. فجبل بطرس يسبق الدخول الانتصاري؛ وجبل المسيح يقع أثناء الدخول الانتصاري؛ وأما جبل إبراهيم ففي ختام الدخول.

عام 2026 هو عام انتخابات التجديد النصفي، حين يحتفل العام المئتان والخمسون للمملكة السادسة في نبوة الكتاب المقدس بسيادتها المجيدة. وذلك الاحتفال، بوصفه نقطة وسط نبوية، يتوافق مع أنطيوخس الكبير في سنة 207 ق.م، وهي نقطة الوسط بين رفحيا وبانيوم التي تَسِم نهاية المئتين والخمسين سنة الممتدة من 457 ق.م.

إذ نتأمل الأسطر الأربعة التي تتألف من الأصحاحات الحادي عشر إلى الأصحاح الثاني والعشرين التي قد فُكّ خَتْمُها حتى الآن، (ولعلّ هناك أمثلة أخرى) فإننا ننتقل الآن إلى تناول تلك الأصحاحات في كتاب مشتهى الأجيال. فالأصحاح الحادي عشر هو «المعمودية»، والأصحاح الثاني والعشرون هو «سجن يوحنا وموته». يوحنا حاضر في البداية والنهاية، والأصحاح السابع عشر، وهو الأصحاح الأوسط، هو «نيقوديموس».

> «كان نيقوديموس قد أتى إلى الرب وهو يظنّ أنه سيدخل معه في مناقشة، لكن يسوع كشف المبادئ الأساسية للحق. فقال لنيقوديموس: ليست المعرفة النظرية هي ما تحتاج إليه بقدر ما تحتاج إلى التجديد الروحي. لستَ بحاجة إلى إشباع فضولك، بل إلى قلب جديد. يجب أن تنال حياة جديدة من فوق قبل أن تقدر أن تُقدِّر الأمور السماوية. وإلى أن يحدث هذا التغيير، الذي يجعل كل شيء جديدًا، فلن يترتّب لك أيُّ خيرٍ خلاصي من مناقشتي في سلطاني أو في رسالتي.»
>
> «كان نيقوديموس قد سمع كرازة يوحنا المعمدان عن التوبة والمعمودية، وإشارته إلى ذاك الذي سيعمِّد بالروح القدس. وكان هو نفسه قد شعر بأن هناك نقصًا في الروحانية بين اليهود، وأنهم، إلى حدٍّ كبير، كانوا خاضعين للتعصّب والطموح العالمي. وكان قد رجَا حالةً أفضل عند مجيء المسيّا. ومع ذلك، فإن رسالة المعمدان الفاحصة للقلوب لم تُحدث فيه اقتناعًا بالخطية. فقد كان فريسيًا متشدِّدًا، وكان يفتخر بأعماله الصالحة. وكان موضع تقدير واسع بسبب إحسانه وسخائه في دعم خدمة الهيكل، وكان يشعر بالأمان في نيل رضى الله. وقد هاله التفكير في ملكوت هو من الطهارة بحيث لا يستطيع هو أن يراه في حالته الحاضرة». مشتهى الأجيال، 171.

توجد نقطة المنتصف في كتاب «مشتهى الأجيال» في سِفر نيقوديموس، الذي يمثّل النداء الأخير للأدفنتية في سياق ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. وهو يمثّل فئة سمعت رسالة سابق المسيح، لكنها كانت غير مدركة لحالتها اللّاودكية.

«في المقابلة مع نيقوديموس، كشف يسوع خطة الخلاص، ورسالته إلى العالم. وفي أيٍّ من خطاباته اللاحقة لم يشرح بهذه الكمال، خطوة فخطوة، العمل اللازم أن يُنجَز في قلوب جميع الذين سيرثون ملكوت السماوات. وفي مستهل خدمته فتح الحق لعضوٍ من السنهدريم، وللعقل الأكثر تقبُّلًا، ولمعلّمٍ مُعيّن للشعب. لكن قادة إسرائيل لم يرحّبوا بالنور. وقد أخفى نيقوديموس الحق في قلبه، ولم يظهر طوال ثلاث سنوات إلا ثمرٌ قليل.» مشتهى الأجيال، 176.

مثّلت رسالة يوحنا ومعموديته للمسيح رسالةَ الملاك الأول، أي مخافةَ الله. وكانت رسالةُ يوحنا هي الرسالةَ اللاودكيّة عن التبرير بالإيمان، وقد تُمكِّنت تلك الرسالة عند معمودية المسيح، كما كانت رسالة جونز وواجنر هي الرسالة إلى لاودكية في سنة 1888. وكانت معمودية المسيح وسنة 1888 مثالًا رمزيًّا على مجيء الرسالة إلى لاودكية في 11/9، الذي ينتهي عند نقطة المنتصف بين رافيا وبانيوم.

نيقوديموس يعني «غلبة الشعب»، والتبرير بالإيمان هو رسالة الختم التي جاءت مع رسالة يوحنا، وتمكّنت في المعمودية وتحدّدت من خلال لقاء نيقوديموس بيسوع المسيح عند منتصف الليل. يصف الفصل الثاني والعشرون موت يوحنا بوصفه منتجًا اعترافًا من تلاميذه بالراية التي سترتفع وتجذب الجميع إليه. وكانت المعمودية في آنٍ واحد 9/11 و18 يوليو/تموز 2020 إلى 31 ديسمبر/كانون الأول 2023، لأن المعمودية تُصوِّر الموت (2020)، والدفن (ثلاثة أيام ونصف)، والقيامة (31 ديسمبر/كانون الأول 2023). ثم يأتي اللقاء الليلي عند منتصف الليل حيث تُصوِّر غلبة الشعب على أنها الولادة الثانية، من عمى لاودكية إلى رؤية 2020 لِفيلادلفيّ. ثم تُعرَض أعمال المسيح بوصفها رفع الراية.

بالنسبة إلى إبراهيم، فإن أعمال المسيح في خطّ يوحنا تتوافق مع ذبيحة إسحاق. أمّا بالنسبة إلى بطرس، فإن الخط ينتهي عند قيصرية على البحر، قيصرية ماريتيما، في الساعة التاسعة، حيث يدعو الصليب جميع الناس إلى نصرة التبرير بالإيمان، وهي رسالة الملاك الثالث. ورسالة الملاك الثالث هي رسالة الويل الثالث للإسلام الذي جاء في 11/9 عند أول لقاء لبلعام بأتان الإسلام، ثم تَضاعُف الضربات ضد الأرض البهية الحرفية في 7 أكتوبر 2023، ثم الضربة الثانية في ناشفيل بينما كان بلعام يقود أتان الإسلام عبر كروم الأرض البهية القديمة الحرفية والحديثة الروحية. أمّا الضربة الثالثة فهي زلزلة قانون الأحد الوشيك المجيء. هناك يُقدّم إسحاق، وهناك سمع تلاميذ يوحنا، وهم رمز للجمع الكثير الذين يُعطَون حلل الشهادة البيضاء، ورأوا أعمال الراية. وتحدِّد النقاط الوسطى في سفر التكوين، وإنجيل متّى، وكتاب مشتهى الأجيال ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا ودعوة الأمم.

إن الشرح الذي قدّمه المسيح لنيقوديموس كان عملَ الريح، مع أن عملها غير منظور.

«كان نيقوديموس لا يزال متحيّرًا، فاستخدم يسوع الريح لتوضيح قصده: "الريح تهبّ حيث تشاء، وتسمع صوتها، لكنك لا تعلم من أين تأتي وإلى أين تذهب؛ هكذا كل من وُلد من الروح."»

«يُسمَع صوتُ الريح بين أغصان الأشجار، وهي تحرّك الأوراق والأزهار؛ ومع ذلك فهي غير منظورة، ولا يعلم أحدٌ من أين تأتي ولا إلى أين تذهب. هكذا أيضًا عملُ الروح القدس في القلب. فهو لا يمكن تفسيره أكثر مما يمكن تفسير حركات الريح. وقد لا يقدر الإنسان أن يحدّد الزمان أو المكان الدقيقين، أو أن يتتبع جميع الملابسات في عملية التوبة؛ لكن هذا لا يبرهن أنه غير متجدّد. فبواسطة تأثير غير منظور كالريح، يعمل المسيح باستمرار في القلب. شيئًا فشيئًا، وربما من غير أن يشعر المتلقي، تُحدَث انطباعات تميل إلى جذب النفس إلى المسيح. وقد تُستقبَل هذه من خلال التأمل فيه، أو من خلال قراءة الأسفار المقدسة، أو من خلال سماع الكلمة من الواعظ الحي. وفجأة، إذ يأتي الروح بنداء أكثر مباشرة، تُسلِّم النفس نفسها ليسوع بسرور. ويسمّي كثيرون هذا اهتداءً مفاجئًا؛ لكنه نتيجة اجتذاب طويل من روح الله، — عملية صبورة ممتدة.»

«ومع أن الريح نفسها غير منظورة، فإنها تُحدِث آثارًا تُرى وتُحَسّ. وهكذا فإن عمل الروح في النفس يَظهر في كل فعل يصدر عمّن قد اختبر قوته الخلاصية. وعندما يستولي روح الله على

القلب، فإنه يُحوّل الحياة. فتُطرَح الأفكار الخاطئة، وتُنبَذ الأفعال الشريرة؛ ويحلّ الحب والتواضع والسلام محلّ الغضب والحسد والخصام. ويحلّ الفرح محلّ الحزن، ويعكس الوجه نور السماء. ولا أحد يرى اليد التي ترفع الحمل، ولا يُبصر النور إذ ينزل من ديار العُلى. وتأتي البركة حين تُسلِّم النفس نفسها لله بالإيمان. حينئذٍ تُنشئ تلك القدرة، التي لا تستطيع عين بشرية أن تراها، كائنًا جديدًا على صورة الله». مشتهى الأجيال، 172، 173.

في 11/9 بدأ المطر المتأخر يَرِشّ رَشًّا. وفي 11/9 حضر الإسلام، المُمثّل في نبوة الكتاب المقدس بـ«ريح الشرق»، حين بدأ ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. والمطر المتأخر، الذي هو رسالة تُمثّل بـ«الزيت الذهبي» المنحدر من أنبوبي زكريا الذهبيين، بدأ دعوة السبتيين الأدفنتست اللاودكيين إلى التوبة. وبدأت ريح الروح القدس عملها في تعليم كل الأشياء المكتوبة، مستخدمةً رسالة طرق إرميا القديمة لتخاطب قلوب اللاودكيين العميان. وعمل الروح القدس الذي مُثِّل لنيقوديموس، على نحوٍ أتمّ بيانًا، هو «العمل الضروري الذي يجب أن يُنجَز، خطوةً فخطوة، في قلوب جميع الذين يرثون ملكوت السماء». وقد شبّه المسيح هذه العملية بعمل الريح، وهذه العملية تقع خلال فترة «ريح الشرق» التي جاءت في 11/9. ويتناول إشعياء هذه الفترة نفسها من حيث الريح العاصفة.

يقَدَرٍ، عندما يُطلِقُه، تُخاصِمُه؛ يَكُفُّ ريحه العاصفة في يوم ريح الشرق. لذلك بهذا يُكَفّر عن إثم يعقوب؛ وهذا هو كلُّ الثمر: نزعُ خطيئته؛ حين يجعل جميع حجارة المذبح كحجارة الكلس المُهشّمة، فلا تقوم السواري ولا التماثيل. إشعياء 27:8، 9.

يتوافق جميع الأنبياء بعضهم مع بعض في الأيام الأخيرة، و«الريح العاصفة» عند إشعياء هي رياح الفتنة عند يوحنا التي تُمسَك أثناء ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. إن الريح العاصفة عند إشعياء هي الريح الشرقية التي «أُوقِفَت» في شهادة إشعياء، ومُمسَكَة في شهادة يوحنا. ورياح الفتنة عند يوحنا تُمسَك بينما يُختَم شعب الله، والريح الشرقية عند إشعياء تُحدّد بأنها الفترة التي فيها «إثم يعقوب» «يُكَفّر عنه». والكلمة العبرية المترجمة «يُكَفّر عنه» تعني يُجرى له تكفير. وختم يوحنا هو نفسه ما في الأصحاح التاسع من حزقيال، وهو نفسه تكفير إثم يعقوب. والملاك الذي يجتاز في أورشليم واضعًا سِمَة على الذين يئنّون ويصرخون هو الملاك الذي يصعد من «المشرق».

وبعد هذا رأيت أربعة ملائكة قائمين على زوايا الأرض الأربع، ممسكين رياح الأرض الأربع، لكي لا تهبّ ريح على الأرض، ولا على البحر، ولا على شجرة ما. ورأيت ملاكًا آخر صاعدًا من المشرق، معه ختم الله الحي؛ فصرخ بصوت عظيم إلى الملائكة الأربعة الذين أُعطوا أن يضرّوا الأرض والبحر، قائلًا: لا تضرّوا الأرض، ولا البحر، ولا الأشجار، حتى نختم عبيد إلهنا على جباههم. رؤيا 7: 1–3.

الملاك هو المسيح، وقد صعد في نهاية أربعين يومًا من تعليم التلاميذ وجهًا لوجه في موسم الخمسين، وهو يصعد في عيد الأبواق في اللاويين ثلاثة وعشرين عند نهاية ثلاثين يومًا من التعليم وجهًا لوجه مع الكهنة الذين يمثّلهم العدد ثلاثون.

إن عام 2026 هو عام الانتخابات النصفية، وقد تأكد بالفعل أن الانتخابات معالم نبوية. ولولا أن الديمقراطيين سرقوا انتخابات عام 2020 لما كان ترامب قد أتمّ لغز روما. ولغز روما هو أنها الثامنة وهي من السبعة. وهذا اللغز يحدد ترامب بوصفه ممثل صورة الوحش، الذي يصعد دائمًا ثامنًا، ومع ذلك هو من السبعة. في دانيال السابع، كان لا بد من اقتلاع ثلاثة من قرون روما الوثنية العشرة لكي يصعد القرن الصغير. وهناك صعدت روما البابوية بوصفها الثامنة بين سبعة قرون أخرى، ومع ذلك خرجت من روما الوثنية، لأنها كان ينبغي أن تكون من السبعة. وفي دانيال الثامن مُثِّلت الإمبراطورية الماديّة الفارسية بقرنين، ثم كانت اليونان قرنًا واحدًا، وحين انكسر أخرج أربعة قرون، وهكذا قبل أن تصل روما يكون قد وُجد سبعة قرون، والقرن الصغير لروما هو الثامن. وهناك شهود أخرى على حقيقة أن روما تصعد دائمًا ثامنة وهي من السبعة، غير أن المرجع الأساسي لهذا اللغز هو سفر الرؤيا،

الأصحاح السابع عشر.

> وهنا الذهن الذي له حكمة. الرؤوس السبعة هي سبعة جبال، عليها تجلس المرأة. وهم سبعة ملوك: خمسة سقطوا، وواحد موجود، والآخر لم يأتِ بعد؛ ومتى أتى، ينبغي أن يبقى قليلاً. والوحش الذي كان وليس الآن، فهو ثامن، وهو من السبعة، ويمضي إلى الهلاك. رؤيا 17:9–11.

لقد عرّفت انتخابات 2020 المسروقةُ الانتخاباتِ باعتبارها مَعلَمةً نبوية. والشاهد الثاني على هذه الحقيقة هو الرئيس كارتر. كان ريغان أولَ الرؤساء الذين يقودون إلى ترامب بوصفه الثامن الذي هو من السبعة، إذ يُشكِّل صورةً لروما. وكان ريغان أولَ سلسلة الرؤساء الثمانية منذ وقت النهاية في عام 1989. وقد تمّ إتمام 1989 في دانيال 11، الآيات 1–4، وهو يقدِّم شهادةَ الرئيس الأغنى. وقد سبق ريغانَ أسوأُ رئيسٍ في التاريخ حتى ذلك الوقت. وقد غادر كارتر المنصبَ تاركًا أزمةَ الإسلام بلا حل. وبعد سبعةٍ وأربعين عامًا، يعمل ترامب الآن على حلّ المشكلة التي تركها الديمقراطي كارتر لريغان. ولأن ريغان، الأول والألفا، كان جمهوريًا يُمثِّل نموذجًا لجمهوري عند النهاية والأوميغا، فقد كان ينبغي لترامب أيضًا أن يرث أزمةً تتعلق بالإسلام خلقها الرئيسُ الديمقراطي السابق، الذي كان، بدافع الضرورة النبوية، أسوأ رئيسٍ في التاريخ حتى ذلك الوقت. وقد حقق أوباما، بالطبع، جميعَ تلك الخصائص النبوية، وكذلك فعل بايدن. ولكي يكون ريغان ممثِّلًا للنهاية، كان ينبغي له أيضًا أن يمثِّل لا الثامن فقط، بل السادس أيضًا. وفي فعل ذلك، كان على أسد سبط يهوذا أن يضبط الانتخابات ليؤمِّن تتابعًا من الرئاسات الفاشلة التي سبقت ترامب في كلتا الحالتين. فالانتخابات مَعلَمةٌ نبوية، و2026 هي انتخابات التجديد النصفي للرئيس الذي هو الثامن الذي هو من السبعة.

يبدأ الخط الزمني الممتد مئتين وخمسين سنة للولايات المتحدة في سنة 1776 ويبلغ ذروته في سنة 2026. وأما الخط الزمني الممتد مئتين وخمسين سنة ابتداءً من سنة 457 ق.م فيبلغ ذروته في سنة 207 ق.م، بين الآيتين الحادية عشرة والخامسة عشرة، أي بين معركتي رافيا وبانيوم. وتتماهى رافيا نبويًا مع عهد الختان في التكوين السابع عشر، كما يتماهى بانيوم نبويًا مع عهد المئة والأربعة والأربعين ألفًا في متى السادس عشر. وهكذا فإن سنة 2026 تتوافق مع سنة 207 ق.م، بين الآيتين الحادية عشرة والخامسة عشرة، بين رافيا وبانيوم، وهو أيضًا ما يقع بين عهد الله الأول مع شعب مختار وعهد الله الأخير مع شعب مختار.

يتوافق خطّا المئتين والخمسين سنة اللذان ينتهيان عند منتصف عام 207 ق.م و2026 مع خط المئتين والخمسين سنة للاضطهاد الذي بدأ عندما احترقت مدينة روما في سنة 64. ومنذ ذلك الموضع أُعلنت لسكان أورشليم سبعُ سنواتٍ من الإنذار بالدمار الآتي على يد رجلٍ غريب. ولما جاءت سنة السبعين ودُمِّرت أورشليم، تشتتت كنيسة الله وانتشروا بالإنجيل إلى العالم أجمع. وفي الوقت نفسه الذي كانت فيه كنيسة أفسس تنادي برسالة القيامة الخمسينية، بدأ الاضطهاد الذي تمثله كنيسة سميرنا، لأن الكنيستين، بداعي الضرورة النبوية، كانتا ستجريان على التوازي مدةً من الزمن. وكان بولس قائدًا في الكنيسة النبوية، كنيسة أفسس، ومع ذلك فقد دوّن عن كلا التاريخين.

> الاضطهادات والآلام التي أصابتني في أنطاكية، وفي إيقونية، وفي لسترة؛ أيةَ اضطهادات احتملتُ! ولكن من جميعها أنقذني الرب. وجميع الذين يريدون أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع سيُضطهدون أيضًا. 2 تيموثاوس 3:11، 12

يُحدِّد أ. ت. جونز فترة المئتين والخمسين سنة التي تبدأ في سنة 64 وتنتهي بمرسوم ميلانو سنة 313. وخلال تلك السنوات، اضطهدت روما الوثنية شعب الله، غير أن الرسالة إلى الكنيسة في سميرنا حدّدت عشرة أيام تمثِّل أشدّ اضطهاد في تلك الحقبة.

لا تخف البتة مما أنت عتيد أن تتألم به. هوذا إبليس مزمع أن يلقي بعضًا منكم في السجن لكي تُجرّبوا، ويكون لكم ضيق عشرة أيام. كن أمينًا إلى الموت فسأعطيك إكليل الحياة. رؤيا 2:10.

كانت فترة الاضطهاد تلك التي مثّلها الإمبراطور ديوكلتيانوس عشر سنوات، بدأت في سنة 303 وانتهت في سنة 313، حين كان الإمبراطور قسطنطين الكبير يحكم، كما كان سيكون عند صدور أول قانون للأحد سنة 321، وحين قسّم روما إلى شرق وغرب في سنة 330. وقد تميّزت سنة 313 نبويًا بالزواج الدبلوماسي في ميلانو، حين رتّب الإمبراطور قسطنطين (حاكم الغرب) زواج أخته غير الشقيقة، فلافيا جوليا كونستانتيا، من ليسينيوس، الإمبراطور الذي كان يسيطر على الجزء الشرقي (أو الذي كان على وشك أن يصير شرقيًا) من الإمبراطورية الرومانية. وقد انتهى هذا الزواج رمزيًا حين قسطنطين المملكة إلى شرق وغرب في سنة 330.

تبدأ فترة نيرون البالغة 250 سنة بفترة سبع سنوات تبدأ وتنتهي بحصار يرمز إلى نهاية العالم. وفي نهاية تلك الفترة كانت هناك عشر سنوات متميزة من الاضطهاد. وقد بدأت الفترة في زمن أفسس، ثم شملت تاريخ سميرنا إلى أن جاءت كنيسة قسطنطين المتساهِلة، حين وصلت كنيسة برغامس سنة 313.

تجد تلك السنوات السبع عشرة الممتدة من 313 إلى 330 نظيرها المقابل في تاريخ رافيا وبانيوم، حيث تفصل سبعة عشر عامًا بين معركة 217 ق.م. ومعركة 200 ق.م. ففي معركة رافيا انتصر بطليموس، لكنه كان قد مات ومضى قبل معركة بانيوم. ومع ذلك، فقد ملك سبعة عشر عامًا من 221 ق.م. إلى 204 ق.م. إن ثلاثة خطوط من 250 عامًا، مشدودة معًا بثلاث سبعات عشرة، تُحتّم اعتبار أن 313 تتوافق مع 2026.

كانت سنة 313 انتقالًا مميّزًا من الاضطهاد إلى المساومة، وبذلك صارت 313 رمزًا لتغيّر ذي طبيعة نبوية ما، تمثّل في الانتقال من سميرنا إلى برغامس. وقد تمثّلت الخطوة الأولى في زواج دبلوماسي انتهى بالطلاق بعد سبعة عشر عامًا. أمّا الخطوة الثانية فكانت أول قانون للأحد. ويُعلِمنا الوحي أن قانون الأحد تسبقه عملية تدريجية متعاقبة خطوة فخطوة، تشمل قوانين للأحد تسبق قانون الأحد المعرّف بأنه إرغامك على حفظ الأحد، وكذلك اضطهادك بسبب حفظك سبت الله، اليوم السابع.

«إذا أراد القارئ أن يفهم الوسائل التي ستُستخدم في الصراع الوشيك، فما عليه إلا أن يتتبّع سجلّ الوسائل التي استخدمتها روما للغاية نفسها في العصور الماضية. وإذا أراد أن يعرف كيف سيتعامل الكاثوليك والبروتستانت المتّحدون مع الذين يرفضون عقائدهم، فليتأمّل الروح التي أظهرتها روما تجاه السبت والمدافعين عنه.»

«لقد كانت المراسيم الملكية، والمجامع العامة، والشرائع الكنسية المسنودة بالسلطة الزمنية، هي الخطوات التي بلغ بها العيد الوثني مقام التكريم في العالم المسيحي. وكان أول إجراء علني لفرض حفظ يوم الأحد هو القانون الذي سنّه قسطنطين. (321م.) وقد أوجب هذا المرسوم على سكان المدن أن يستريحوا في "يوم الشمس الموقّر"، لكنه أذن لأهل الريف أن يواصلوا أعمالهم الزراعية. ومع أنه كان في حقيقته قانونًا وثنيًا، فقد فرضه الإمبراطور بعد قبوله الاسمي للمسيحية». الصراع العظيم، 573، 574.

كان مرسوم ميلانو سنة 313 هو «المرسوم الملكي» الذي أعقبته «المجامع العامة والفرائض الكنسية المسنودة بالقوة الزمنية كانت هي الخطوات». وكانت هذه خطوات متدرّجة أفضت إلى أول قانون للأحد سنة 321. وإحدى تلك الخطوات هي «الفرائض الكنسية»، مثل حفظ الأحد، «المسنودة بالقوة الزمنية». وتُحدِّد فترة 1888 سلسلةً من قوانين الأحد أُدخلت إلى مجلس الشيوخ على يد السيناتور بلير ولم تفضِ إلى شيء، ولكن خلال التاريخ نفسه كانت عدة ولايات تُصدر قوانين أحد تُنفّذ على مستوى الولاية. ويُبيّن هذان الشاهدان سنة 313 بوصفها علامةً فاصلة حيث إن «المراسيم الملكية»، مثل أمرِ

تنفيذي، كانت ستُشير إلى انتقال في تاريخ وحش الأرض، الذي قد كُتب عليه أن يتكلم كتنين.

عندما تتكلم الولايات المتحدة كتنين، فإنها تنتهي بوصفها المملكة السادسة في نبوة الكتاب المقدس، وهي تفعل ذلك بأن تتكلم بالطريقة نفسها التي تكلمت بها في بداية حكمها بوصفها المملكة السادسة. ففي سنة 1798 سنّت الولايات المتحدة قوانين الأجانب والفتنة، التي كانت رمزًا مسبقًا لقانون الأحد. وكانت قوانين الأجانب والفتنة لعام 1798 هي الخطوة الثالثة من ثلاث خطوات بدأت في سنة 1776 بإعلان الاستقلال، ثم تلاه الدستور في سنة 1789. وهذه الخطوات الثلاث تتوافق مع 313 و321 و330.

كانت السنوات 1776 و1789 و1798 كلّها أفعالًا تُعرّف بأنها تكلّم، لأن الإلهام يُعلِمنا أن «تكلّم الأمة هو فعل سلطاتها التشريعية والقضائية». وترتبط العلامات الزمنية 313 و321 و330 جميعها بقسطنطين الكبير. ويُرمَز إلى نهاية إسرائيل القديمة الحرفية، في كلٍّ من المملكة الشمالية والمملكة الجنوبية، بوصفها طلاقًا، وهذا هو ما تمثّله سنة 330. إنه طلاق بين الشرق والغرب في زواج بدأ قبل ذلك بسبعة عشر عامًا، عند زواج مرسوم ميلانو. وعند قانون الأحد تكون الولايات المتحدة قد ملأت كأس زمن اختبارها، وستُطلّق من الله من حيث مقصدها النبوي، على نحوٍ يرمز إليه مثال الأرض الفائضة لبنًا وعسلًا بالنسبة إلى إسرائيل القديمة. يقول الإلهام إن الارتداد القومي تعقبه الخراب القومي. وهذا يحدث عندما يُطلِّق الله الأرض البهية كما تمثّله سنة 330. فمن زواج سنة 313 إلى الأولى في سلسلة متصاعدة من قوانين الأحد في سنة 321 إلى الطلاق في سنة 330. تتوازى سنة 1776 مع 313، وتتوازى 1789 مع 321، وتتوازى 1798 مع 330.

٣٣٠ هو أيضًا إتمامٌ ٣٦٠ سنة منذ معركة أكتيوم في سنة ٣١ ق.م. وكانت أكتيوم العقبةَ الثالثة لروما، ولذلك فهي تُنَمِّط قانونَ الأحد حيث تقهر روما الحديثة عقبتَيها الثانيةَ والثالثة. وعند العلامة الزمنية ٣٣٠ تنضمّ معركةٌ بانيوم إلى معركة أكتيوم. أمّا معركة رافيا في سنة ٢١٧ ق.م فتتوازى مع الحرب الأوكرانية في سنة ٢٠١٤، ثم في سنة ٢٠١٥ أطلق ترامب حملته الرئاسية الأولى، وفي سنة ٢٠٢٠ قُتِل قرنا وحش الأرض كلاهما، وفي سنة ٢٠٢٣ أُقيما كلاهما. وفي سنة ٢٠٢٤ بدأ اختبارُ الأُسُس، وفي سنة ٢٠٢٥ تميّز التحالفُ النبويّ للرئيس الثامن ونظيره البابويّ بتنصيبهما المتبادَل.

سنواصل هذه الأمور في المقالة التالية.